

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[109] اعتقاداته تغطي شكلا لعمله، وعادة فإنَّ النية هي نوع من الشاكلة، بمعنى الأمر المقيّد. لذا تفسّر النية أحيانا بأنّها نفس العمل. وفي أحيان أخرى بأنّها أفضل من العمل، لأنّه - في كل الأحوال - يكون خط العمل واتجاهه ناتجا عن خط النية واتجاهها. وفي رواية "مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه" عن صالح بن الحكم، قال: سئل الصادق (عليه السلام) عن الصلاة في البيع والكنايس، فقال (عليه السلام): "صلّ فيها" قلت: أصلي فيها وإن كانوا يُصلون فيها؟ قال: "نعم. أمّا تقرأ القرآن؟" (قل كلٌّ يعمل على شاكلته فربّكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) صلّ على القبلة ودعهم" (1). * * *

1 - نور الثقلين، ج 3، ص 214.